مراحل تطور مبادىء ادارة الجودة

ان نظام ادارة الجودة هو الإلية التي تستطيع بواساطتها المنشأة ان تنظم عملها وتدبر مواردها كي تحقق الجودة وتحسنها بشكل اقتصادي في كافة الأنشطة التي تقوم بها

سرمد فائز

ان المرحلة الأولى في تطوير مبادىء ادارة الجودة هي ان تورد الشركة للزبون أي منتج ولو كان مخالفا للمواصفات ولا تقوم بأي شي لمعالجة المخالفات حتى يقوم الزبون بتقديم شكوى وبإعادة المنتجات المخالفة للشركة ثانية.

ان هذه الطريقة مكلفة من قبل الشركة وخاصة عندما يصبح لها منافسون يستطيعون توريد المنتج دون وجود مخالفات فيه وهذا يضطر الشركة إلى إجراء تغيير في ادارة عملها، اما المرحلة الثانية فتبدأ حينما تقوم الشركة بفحص المنتج.

مع ان هذه الطريقة هي أفضل من السابق، كونها تخفض من عدد الشكاوى من قبل الزبون، غير ان الشركة وعت مدى الخسارة التي تتكبدها جراء إنتاج منتجات سرعان ما ترفض عند الاستعداد لشحنها ولذلك فقد تفهمت بأنه من الأفضل لها ان تكتشف العيوب في المنتجات مبكرا إثناء عمليات إنتاجها، مما يتيح إيقاف المادة غير كاملة المواصفات التي يجري تصنيعها مبكرا قبل ان تتابع المراحل التالية في الإنتاج وتصبح منتجا جاهزا.

و في المرحلة الثالثة يتم تأسيس قسم الجودة في الشركة وعلى هذا القسم مهام مراقبة جودة المنتج واختباره ورفع التقارير عنه خلال مراحل الإنتاج التي يمر بها، حيث تتيح هذه المرحلة من تطور الجودة الكشف المبكر عن العيوب وتستخدم فيها التقنيات الإحصائية في مراقبة الانتاج مما يسمح بالكشف المبكر عن الانحرافات قبل حدوث العيوب، غير انه لازالت هنالك مشاكل فكلما ازدادت العينات التي يقوم باختبارها قسم الجودة أصبحت الفترة الزمنية لحصول اقسام الإنتاج على نتائج الاختبارات أطول، اما المرحلة الرابعة من التطور فأنها تتلخص في قيام العامل نفسه بالضبط الإحصائي للعمليات التي ينفذها وهذا ما يسمى "الجودة في المنشأ" حيث تتيح هذه المرحلة للعامل ان يكتشف مدى الانحراف في القطعة ألتي ينتجها عن الحدود المسموح بها مما يمكنه من إيقاف الإنتاج في الوقت المناسب ومنع الحصول على منتجات معيبة وهذا ما يؤدي بدوره إلى منع إعادة تشغيل القطع المعيبة وتخفيف التالفة، غير انه ما زالت هنالك حالات تؤدي إلى حصول مشاكل في جودة المنتجات وتقع خارج سيطرة عامل التشغيل نفسه، وهذا ما يؤدي المرحلة التالية من تطور ونمو الجودة والتي تستدعي مشاركة كافة اقسام الشركة في برنامج الجودة فيها اما المرحلة الاخيرة فقد أصبح كل عامل في الشركة منذ عملية تصميم المنتج مرورا بعملية شراء المواد الأولية وحتى الإنتاج النهائي له وتسليمه للزبون يعي بان هدف الشركة هو إنتاج منتجات بأقل الأسعار وبأفضل جودة وتسليمها للزبون بأسرع ما يمكن، وهذا يعني ان التصميم يجب ان يكون قابلا للإنتاج وان المواد المستخدمة لتصنيع المنتج يجب ان تكون بالجودة المطلوبة ويجب ان تراقب لتحقيق الجودة الافضل في المنتج النهائي، و تعمل الجودة الشاملة على تطوير جميع جوانب العمل الإداري على مستوى الشركة وبالتالي تساعد على إحداث تغيير يسهل رفع الكفاءة بشكل عام.

من موروثنا الشعبي

مناطق زومي

بدران امرايا

زومي مناطق أو مروج جبلية شمالية تتميز باعتدال مناخها ووفرة أعشابها وينابيع مياهها العذبة وغاباتها الكثيفة المليئة بخيرات الطبيعية ومناظرها الخلابة النظرة فكانت أجواء هذه المناطق العلاج الشافي لكثير من الإمراض الجسدية والعقد النفسية وإلى ما هنالك من الإمراض فكان اهالي قرانا الكلدوآشورية بعد انتهاء فصل الربيع وتحديدا الشهر الخامس أيار يقومون بحركة عمودية جماهيرية فيتجهون شمالا نحو تلك المروج الغنية بالإعشاب والمياه والخيرات الطبيعية كما اسلفنا للتخلص من قيظ الصيف وحرارته الملتهبة فكان لكل قرية زومها الخاص مثل "مركا – زومي ختايا– ناجورا – بلنبيرا– دوفيافي وغيرها".

فكان يوم الأحد لكونه عطلة دينية الفرصة السانحة أمام أهالي القرية وخاصة الوجهاء للاجتماع والتداول بأمورهم ومصالحهم المشتركة ومنها تحديد موعد الانطلاقة، ويترك مجموعة من الأفراد لحماية القرية والاهتمام بالبساتين ورعايتها والعودة بين الحين والأخر لزومي.

الانطلاقة كانت تتم بواساطة تحميل الخيول والبغال والحمير بالمؤن والافرشة وكل ما يحتاجونه هناك خلال هذه الفترة، فكان الشباب يتجهون بالأحمال إلى زوما ثم يرجعون على وجه السرعة لتحميل الدواب بالنساء والأطفال والشيوخ وممن لا يستطيعون مواصلة الطريق مشيا على الأقدام.

إلى جانب قيام الرعاة بقيادة قطعانهم إلى هناك والغبطة تملأ أنفسهم الطريق كان يمتد ليوم أو أكثر ولدى الوصول كان الرجال على وجه السرعة يقومون بنصب القمريات "هرزالي" المغطاة بـ "طريا" اغصان شجرتي البلوط السنديان للاستطلاع بها وتعديل أرضية القمرية وتحديلها وتسويتها بعد لبخها بالطين الأبيض لتكون مريحة للجلوس خلال النهار.

وقيام الرجال بزرع بعض الخضروات الموسمية كالطماطة والخيار والفلفل والقثاء وغيرها لتسد حاجتهم اليومية وتحضير أماكن لإيواء الماشية والأبقار ليلا، ونصب القمريات العالية المسماة بـ "هرزالة" كما ذكرنا للنوم عليها أثناء الليل خشية من لسعات الأفاعي والحشرات والحيوانات المفترسة.

كانوا يعيشون هناك وسط هذه المناظر الخلابة بجوها وأجوائها بسعادة وبساطة غامرة متعاونين متحابين إلى أقصى الدرجات وأثناء الليل كانوا يجتمعون عند احد منهم وبالتناوب ويقصون القصص المسلية ويتناولون شؤونهم وشجونهم اليومية أو يغنون الأغاني للترويح عن النفس.

وهناك أغنية فلكلورية مشهورة بهذا الصدد تعبر عن قصة حب بين شاب قصد الزوما لرؤية الحبيبة مطلعها "سقلي لزوماتا ولا خزيلي شوق من شوبا دوردي وريخاني" "أي وصلت لزوماتا و لم أرى سوى الأطلال أماكن الورود الرياحين الذابلة" او المثل القائل "قفواني بصلايلي من زوماتا" أي طيور قبجه نازلة من الزوم، فهذا المثل يضرب للأشخاص الذين يتصرفون دونما حسبان لعواقب الأمور.

وهناك الكثير من الأغاني السريانية غنيت لوصف الحياة بمناطق زومي، عند حلول الخريف والتغير التدريجي للجو كان الناس يشعلون لهيبا من النيران عند الصباح والليل للتدفئة وبعد تيقنهم إن الجو أصبح لا يطاق من شدة البرودة هناك.

كانوا يشدون الرحال جنوبا بعد الاتفاق الجماعي فيما بينهم إلى قراهم تاركين قمرياتهم الصيفية في زومي يتيمة تتغطى بالثلوج المتراكمة وتسقط من جراء ذلك، أما هم فيعودون إلى بيوتهم وبساتينهم لقضاء فصلي الشتاء والربيع بقرب مداقلهم الخشبية هذه كانت صورة ووصف بسيط وبدون رتوش لحياة أبناء القرى قديما، عسى أن تكون الصورة هذه واضحة المعالم والزوايا للأجيال اللاحقة...

واحات

عدنان الحسني

annajar44@yahoo.com

الصحة

الاهتمام بأمر صحة المرء نفسه امر فيه من الاستيعاب الفكري ما مؤداه ان هذا المجال من المعرفة ترتبط به كافة المجالات المعيشية حيث يقول احد المؤرخين ان الاعتناء بصحة الانسان نفسه بنفسه يؤدي الى استقرار الاستقراء الفكري لديه. وهذا لايمنع من القول ان الاهتمام بالصحة ليس المعنى به الترف الذي ربما سيخطر على بال بعض القراء... اذ ان مؤديات الاهتمام بالصحة ليس بالضرورة ان يكون ضمن حالات الغنى والترف وان ذلك اكثر شيوعا لما يكون من ذلك الاهتمام في اجواء الراحة والبحبوحة من العيش ولكن الاصل هو الثقافة الصحية وهذا لايحتاج الى الدرجات العالية من الراحة والبحبوحة في العيش... ولو رجع بنا الخاطر الى الدراسة الاولى حيث المدارس وكيف كانوا يعلمون الطلبة كيفية الوقاية في كافة مجالات الصحة وكيف نقي الجسد من انتقال العدوى بل قد كانوا يعلمون الطلبة كيفية النظافة وكيف يقوم المرء بغسل يديه واتقاء الوساخة والاهتمام بالنظافة اذ ان تراكم الاشياء والتي هي الفضلات من الطعام والاثاث وما شابه هي التي تتسبب بجلب تلك الحشرات التي تقوم بنقل المرض من هنا وهناك وهكذا... ويعتبر هذا بديهيا بالنسبة للمعرفة الصحية والاستيعاب الفكري لمثل هذا المجال فلم يمر طالب في اولى مراحل الدراسة الا وقد طبع في عقله ومر امام عينه ووعى الثقافة الصحية ولكن ما ان مر زمان من العمر حتى لم يدخر جهدا الا وقد نسي بعضهم ذلك والا ما معنى ان يتصرف المرء بعكس ما هو مطلوب منه والمقصود مما سبق هو بعض العادات التي لزمت بعض المجتمعات وبخاصة مجتمعاتنا.. حيث ان تغير الجو في هذه الايام يؤدي الى بعض التقلبات الصحية في جسد المرء وما يعاني منع العالم بأكمله بغض النظر عن حالة الترف او البحبوحة في العيش حيث ان تقلب الجو يؤدي الى الاصابة بالرشح وما يزيد الطين بلة كما يقال ان المصاب بهذا الرشح لايراعي الاستيعاب الفكري بالنسبة للصحة وقد نسي كل ما قيل له من الحفاظ على ذلك الاستيعاب حيث كان يعلم منذ الصغر... اذا انه لايعلم غيره الا بعد ان يطلع الاخر على ذلك من دون ادنى جهد اذ ان الرشح فضاح ثم ان استعمال الاواني الخاصة وخلطها بالاواني الاخرى يؤدي الى نقل تلك العدوى وهكذا فأن الثقافة الصحية لابد من ان تتوفر عند المرء اي كان وضعه او صفته بحيث انه لا يسهم في نقل تلك العدوى اللاخرين ويتخيل في مرارة نفسه ان الاخر سيقوم بنقل العدوى له فما يحصل له من تعب وارهاق وتأخير في كل مجالات عمله... ثم ان الواحد منا اصبح لايألف المناديل الصحية وان ألفها واستخدمها فبصورة غير صحيحة... يمسك بيده المنديل بعد ان استخدمه عدة مرات ثم ما ان يقابلك حتى يصافحك او يعانقك!!!

دور الادارة الرشيدة في بناء دولة القانون والمؤسسات

الجزء الرابع والاخير

• الباحث: سالم بولص براهيم

الفصل الثالث

مزايا الإدارة الرشيدة

ان جذور التخلف وتراجع الرفاهية في بعض الدول تكمن في ضعف الإدارة وقيامها بتقييد مناخ الأعمال وعرقلة الاستثمار، بسبب فشل عملية رسم السياسات والخطط وفشل عملية تطبيق السياسات والخطط القائمة، وأن اعتماد التعقيدات الإدارية أدى إلى ارتفاع المخاطر والتكاليف في مجال الأعمال وتقليل كمية ونوعية وفعالية الاستثمارات القائمة والجديدة، مما أنعكس سلباً على النمو الاقتصادي وتعطل استخدام موارد الإنتاج المتاحة والمعروضة ورداءة الخدمات العامة.

لذلك فأن معالجة ضعف أداء المؤسسات الحكومية من خلال تفعيل مبادئ المواطنة والمساءلة والشفافية سيساعد على:

تقليل الأثر السلبي للسياسات والخطط المنحرفة.

تحسين الأداء الإداري.

تقليل كلف ومخاطر الاستثمار.

تحسين مستوى الخدمات العامة.

زيادة إنتاجية قطاعات الأعمال ورفع كفاءة أدائها.

كل ذلك ينصب في بودقة الإدارة الرشيدة التي تؤمّن تحقيق المزايا الآتية:

التقليل من استمرارية السياسات والخطط الفاشلة والخاطئة من خلال النقاش العام حول أداء المؤسسات الحكومية وعبرَ تأمين الشفافية والمساءلة العامة للسياسيين والموظفين، وبذلك فأن الإدارة الرشيدة ستسهم في حسن تطبيق السياسات والخطط المؤديه للنمو وفرز القيادات والسياسات والخطط غير الكفوءة والفاشلة.

المساهمة في بناء مشاريع تنموية كفوءة؛ لأن الشفافية والمساواة في التعامل تزيدان من مستوى التنسيق وتبادل المعلومات بين الدولة والقطاع الخاص مما يعزز التيقن والدقة في تطبيق القوانين والنظم والتعليمات، كما ان الإدارة الرشيدة والكفوءة ذات آليات حكم جيّدة تحقق تفوّق نوعي لأداء مؤسساتها وتزيد من مرونة الدولة في تجاوبها للأزمات والمشاكل الداخلية والخارجية.

ان مشاريع التنمية الناجحة تنفذ وتدار في محيط وبيئة عمل ملائمة تعتمد على توفير بنى تحتية متكاملة وخدمات عامة مُرضية والتطبيق الفعّال والعادل للقوانين والنظم والتعليمات. تدريب الموظفين على آليات كشف الظواهر السلبية التي تساعد على منع الفساد وتعزيز السلوك المهني السليم في الوظيفة العامة.

مشاركة فعّالة لرجال الأعمال والعاملين والمستهلكين في رسم الخطط والسياسات التنموية وتحديد الأولويات لمشاريع البنى التحتية والخدمات العامة.

مراقبة وتقييم الأداء المهني للمؤسسات العامة وتفعيل آليات المساءلة التي تضمن نزاهة الوظيفة العامة وتعزيز دورها وفعاليتها من خلال اعتماد نهج وسياسات لإعادة بناء جوهر فعالية الوظيفة العامة وقدرتها ونزاهتها.

تحقيق مكاسب عديدة، في مجال النمو الاقتصادي واستقرار المجتمع وتحقيق التنمية البشرية.

أن استخدام أدوات مبتكرة ومعايير الإدارة الرشيدة في مجال المساءلة والشفافية وتحسين النزاهة سيضمن استمرار النهج المؤسسي الرشيد في إدارة المؤسسات.

إقامة شراكات فعّالة مع المنظمات الدولية وتشجيع التعاون الوثيق معها.

تحسين وتعزيز القدرة على مكافحة الفساد من خلال:

أعتماد أدوات قانونية ملائمة لتحدي الفساد.

توفير المستلزمات المطلوبة لتحسين إدارة وأداء المؤسسات القضائية.

تطوير نظام المعلومات الجنائية لتفعيل الجهود الوطنية والاقليمية والدولية في مجال مكافحة الجريمة عبر الوطنية. تعزيز برامج تدريب العاملين في المؤسسات القضائية.

جمع وتحليل التشريعات القائمة المتعلقة بالفساد وتقييمها ونشرها على الجمهور.

سد الفراغ التشريعي المشخص في مجال مكافحة الفساد.

ان التحديات التي تواجه إدارة الحكم الرشيد لا تكمن فقط في اختيار القادة المناسبين أو في إثراء السياسات والخطط الاقتصادية والاجتماعية المناسبة .. وإنما تكمن أيضاً في عملية اختيار وتغيير او تجديد ولاية القادة ورسم ومناقشة وإرساء وتقرير وتنفيذ السياسات والخطط؛ لأنها تؤمّن فرصة لجميع أفراد الشعب للتعبير عن خياراتهم والمشاركة في الحوار ووضع الحكومات تحت طائلة المسؤولية للعمل لصالحهم، ومنع استمرارية النتائج المخيبة للآمال والانتقال إلى نتائج مثمرة وفعّالة.

المصادر :-

اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد.

الإستراتيجية الوطنية العراقية لمكافحة الفساد.

الدليل التشريعي لتنفيذ اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد.

مكافحة الفساد لتحسين إدارة الحكم "UNDP".

وثيقة العهد الدولي المبرمة بين العراق والأمم المتحدة لسنة ٢٠٠٧.

الفساد والحكم الرشيد "UNDP"1997.

* مفتش عام وزارة الصناعة والمعادن

بغداد تموز ٢٠١٠.

المرأة هل هي طيبة، أم النظرة إليها ظالمة؟

لينا هرمز

سئل يومًا احد الفلاسفة: كيف تختار امرأتك؟ فقال: "لا أريدها جميلة فيطمع بها غيري، ولا قبيحة فتشمئز منها نفسي، ولا طويلة فأرفع لها هامتي، ولا قصيرة فأنحنِي لها رأسي، ولا سمينة، لتسدَ عليّ منافذ النسيم، ولا هزيلة فأحسبها خيالي، ولا بيضاء (كالثلج)، ولا سوداء مثل الشبح، ولا جاهلة فلا تفهمني، ولا متعلمة لكي لا تجادلني– تحاورني، ولا غنية فتقول هذا مالي، ولا فقيرة فيشقى من بعدها ولدي..".

قد يتفق معي البعض أن مُعظم الرجال لا يختلفون باختلاف الزمان والأحداث، وإذ سألت أي شاب في وقتنا الحاضر عن مواصفات شريكة حياته التي يطمح إليها، تجده يطن عن لا تقل عما وصفها فيلسوفنا في اختيار امرأته والتي حسب وصفه يريدها كاملة من كل شيء! فالرجل هو الرجل، وخاصة الرجل الشرقي فمعظمهم وليس جميعهم يفضلون في المرأة أن تكون متميزة في المنظر وجميلة! بغض النظر عن ثقافتها أو عمق تفكيرها. وان تكون مثل العجينة في يده يُشكلها مثلما يُريد.. إنه من الطبيعي أن نحلم ونرسم صورة لشريك الحياة حسب مواصفاتنا ومقاييسنا، ولكن لا يوجد إنسان كامل، فلكل واحد منا نواقصه وسلبياته وإيجابياته والتي يصقلها ويهذبها مع الآخر. وجميل أيضاً أن نرسم صورة جميلة للحياة معاً، لكن يجب أن تكون من منطلق الإحترام والتفاهم والتكامل. وليس بالخداع ومن منطلق الأنانية الشخصية، وحسب ما شرعه الله للبشر..

وفي حديثنا اليوم سوف نتكلم بشكل مختصر عن المرأة وعن سذاجتها، والتي من الممكن ان يكون موضوعًا قلما سلطت عليه الأضواء، ففي حياتنا العملية نجدهُ مُنتشرًا كثيرا ومتداولا.. وسنعطي فكرة مبسطة عن السذاجة بشيء من الاختصار، ومن هم الأكثر ضرراً بها.. السذاجة يمكن ان نقول عنها بأنها:

– الإنسان "كلا الجنسين" لديه ثقة وطيبة زائدة وكبيرة بمن حوله، يطمئن لهم لأنه من وجهة نظره جميع الناس مثله، غير خائن، صادق ومخلص، متسامح، جاهل بأمور الحياة وغير واع لحقيقة ما يدور حوله. ولكن بسبب هذه السذاجة يستغل، وفي أحيان أخرى تفهم عند البعض بأنها غباء، ضعف، أو سوء تصرف، أو عدم إدراك للواقع والحياة والمحيطين بهم بصورة صحيحة وناضجة، وأكثر من يكون ضحية هذه السذاجة، هي المرأة!!

أتعلمون أن بسبب طبيعة المرأة وطيبتها، تفهم على إنها ساذجة، مُغفلة، فتستغل ليس من قبل الرجل فقط، بل المجتمع برمته، الذي ما زال معياره في تقييم المرأة وتحديد مكانتها، غير ثابت ومضطرب، وغير متزن ومُتكافئ، متأرجحًا دون ان يستقر على حال! المرأة التي أضفت للمجتمعات الكثير، وصنعت الأجيال! ولكن أحيانا تكافأ بمكافئة غير معقولة ومهينة من قبل الرجل، من استغلالها وأهانتها وجعلها ضحية لأنانيته، ومن جانب آخر نسى أو تناسى بأنه بسبب هذه المرأة أتى إلى هذا العالم، وهي من أعطتهُ الحياة! ولها الفضل الأكبر فيما سيكون عليه في مستقبله وعائلته سواء كانت أمه التي أرضعته من حنانها واهتمت به إلى إن أصبح شابا، ومن ثم زوجته التي يُكمل معها مشوار حياته وتكوّن معه عائلةً!! ولكن حياتنا لا تزال مليئة بالمفارقات والمتناقضات وستستمر مادام تفهم وتفسر على ماتشتهيه وجهة نظره ومفهومه وعلى هواه وأسلوبه.

لكن مثلما ذكرنا حياة البشر مليئة بالمتناقضات، مع الأسف فالبعض الذي لا زال يعتبر الصدق في التعامل، وحسن النية من ضعف النفس والعقل، حتى باتت الطيبة، والشفافية والتعامل مع الناس بالفطرة في أيامنا هذه، وعلى الطبيعة دون تملق أو تصنع أو تزويق الكلام أو التلون والظهور بأكثر من وجه، تعتبر سذاجة وغباء! ان يكون الإنسان على حقيقته يتصرف بطبيعته ويصدق دون مكر أو نفاق، معناه انه على خطأ! أذن كيف يتعامل الإنسان مع بني جنسه والمجتمع! هذا المجتمع الذي هو "أنا وأنت و هو وهي" بأفعالنا وأقوالنا نرسم للإنسان شخصيته ونحورها بطريقتنا سواء كان للأحسن أو للاسواء.. فعلا بات أمرًا محيرًا وليس لدينا إجابة صريحة ووافية لكل تساؤلاتنا. لا نعرف هل يجب ان نكون مُخادعين ومنافقين ونتلون بمختلف الألوان لنساير الناس والمجتمع؟ هل معناه ان نكون نسخة منهم ونتطبع بطباعهم حتى لو كانوا على خطأ؟ لا نعلم أيضا هل هذه الطيبة تسبب الاهانة وعدم احترام مشاعر الاخيرين واستغلالهم؟ وهل الطيبة لها أوقات محددة ومعينة للتعامل بها؟ هل تستحق المرأة "الأم، الأخت، الزوجة، البنت" ان تعامل هكذا؟ ونسال ونظل نتساءل ولا نعرف إلى متى!

فتيات كثيرات في مُقتبل العمر، قبعن خلف قضبان الألم والحسرة لفترة طويلة من حياتهن، نتيجة معاناتهن وشعورهن بالإحباط والصدمة، نتيجة استدراجهن والضحك عليهن وأوهامهن بالحب وبكلامه المعسول من قبل الرجل، والبعض يبقين ضحية هذه المعاناة والقسم الآخر لا يتحملن فيحاولن الانتحار! لشعورهن بالصدمة والخيانة منه، كونهن كانوا فريسة بيد رجل لم يُقدر معنى قيمة حياة إنسانة، غير مهتم إلا بإرضاء غروره وأنانيته! غير مراع لمشاعرها وحياتها وذكر تعاليم الرب فيها وانه سيحاسب يوما على تدمير حياة إنسان لم يكن له أي ذنب سوى كونه طيبا زيادة عن اللزوم "بما تدينون تدانون، وبالكيل الذي تكيلون به يُكال لكم" هكذا قال مسيحنا ورفيق دربنا ومنجينا.. هل نقرأ تعاليم الله وننادي بها بدون ان نطبقها على ارض الواقع؟ هل أتفاخر بنفسي وتعليمي وأنا أعمل عكسه وأسير بعكس التيار!!

الإنسان يجب ان يذكر ربهُ أولا، وثانيا ان يُحكم ضميره في تصرفاته وأفعاله وان لا يكون أنانيًا فقط يُفكر بذاته ومصلحته.. المرأة ليست فقط زوجة وحبيبة ووسيلة إشباع جنسي للرجل وينتهي دورها عند هذا الحد فقط، بل هي كل شيء جميل في الحياة، وهي التي تضفي معنى للحياة وتجملها. وهذا الرجل الذي يحاول تدميرها واستغلالها لا يستطيع ان يحيا بدونها في كل مجالات ومرافق الحياة، لكنه مُصر!! وفي النهاية هذا الإصرار والتزمت في الرأي ينقلب عليه. وكلامنا هذا ليس معممًا على جميع الرجال، بل للبعض الذي يسيُر على نفس المنطق والمنهج..

وأخيراً نقول:

المرأة بطبعها طيبة، كلمة جميلة تأخذها بعيدا وتجعلها شفافة ومرنة، وكلمة قاسية جافة تجعل منها عدوة ومتمردة، قاسية عليه وتفقد ثقتها به، كذلك الرجل أيضا في داخله طفل صغير ما زال بحاجة إلى حنان أمه الذي يكمله مع زوجته وأولاده. وهذه بشهادة المختصين في علم النفس، فالكلام الجميل الحنون والرقيق، الصادق النابع من أعماق الرجل بدون مكر وخداع، ان يكسب المرأة، ويكسب ودها ومحبتها وتكون له كالشمعة التي تنير دربه، وعليه ان ينظر إليها كانسان من لحم ودم ، لها مشاعر وكرامة. وكذلك المرأة يجب ان تكون أكثر فطنة وحكمة، وتعرف كيف تحتوي الرجل وتكسب محبته بالتراضي والكلام الجميل دون عناد وتعند ، فالرجل هو ذلك الطفل الذي مهما كبر وشاب، لكنه ما زال بحاجة إلى حنان وحضن دافئ كحضن أمه. يا رجل كنْ معينا وبانيا للمرأة لا هادمًا لها، وكن أمينا مُحافظا عليها، فهي خلقت من ضلع من أضلاع جنبك الأيسر، لتكتمل بها، وهي تكتمل بك، و معا تكملان مسيرة الحياة البشرية، فهي لمْ تخلق من قدمك لتمشي عليها وتدوسها، ولا من رأسك لتتعالى عليها، بل من ضلع منك، لتتساوى معك وبك، وضلع قريب من قلبك لكي تحبها وتشعرها بحنانك، وتظلمها تحت ذراعك و تحميها، فتعيش معك مطمئنة. أخيراً أيها الرجل لا تكنْ سبب شقاء للمرأة وسبب بكائها.... لأنها هي من علمتك الحبْ!